

الأغاني

هند فاستعدوه على بكر وقالوا غدرتم ونقضتم العهد وانتهكتم الحرمة وسفكتم الدماء .
وقالت بكر أنتم الذين فعلتم ذلك قذفتمونا بالعضية وسمعتم الناس بها وهتكتم الحجاب
والستر بادعائكم الباطل علينا .

قد سقيناهم إذ وردوا وحملناهم على الطريق إذ خرجوا فهل علينا إذ حار القوم وضلوا
ويصدق ذلك قول الحارث بن حلزة .

(لم يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا ولكن ... يَرْفَعُ الْآلُ جِرْمَهُمُ وَالضَّحَاءُ) .

أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجاله معلقته في موقف واحد .

وقال يعقوب بن السكيت كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال الحارث هذه القصيدة في موقف
واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم .

قال وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بني تغلب تصرّحاً وعرض ببعضها
لعمرو بن هند فمن ذلك قوله .

(أعلينا جُنْدًا حُ كِنْدَةً أَنْ يَغْنَمَ ... غَازِيَهُمْ وَمِنْدًا الْجَزَاءُ) .

قال وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجالا من بني تغلب يطالبونهم بذلك
فقتلوا ولم يدرك بثأرهم فغيرهم بذلك .

هكذا ذكر الأصمعي .

وذكر غيره أن كندة غزتهم فقتلت وسبت واستاقت فلم يكن في ذلك منهم شيء ولا أدركوا ثأرا

قال وهكذا البيت الذي يليه وهو